كتـــاب (حليفنا صـــدام)

الباب الرابـــع

فرنسيون ماتوا من أجل العراق

ترجمة: سلام العبودي

بعد مدافع ١٥٥، وبعد الطلبيات طويلة الأمد من الميراج ف١ والصواريخ AS30L، يأتي العقد الرابع. بشأن "ميلان". وتسليم طائرات السوبرايتندار، في عام ١٩٨٣,

وكما تباهى قادة شركة إيروسباسيال بصواريخهم الموجهة بالليزر، فقد اكتشف كلود شيسون مقصداً إنسانياً للسوبرايتندار. فأثناء مجلس وزاري مشترك، صرح قائلاً: "إن الستراتيجية العراقية نافعة، ومنطقية مع أدنى حد من الكلفة البشرية من أجل مردود مهم." والأكثر وقاحة من هذا، أنه أضاف قائلاً: "إذا أرسلنا إليهم هذه الطائرات، فهناك احتمال أن نحصل على ما يتوجب عليهم لنا." (٤٦)

بدون أن يستخدم، بالتأكيد، هذه الذريعة التجارية، كان شيسون قد حاول، مسبقا، أن يشرح للإسرائيليين أسباب الدعم الفرنسي للعراق. وعندما التقى شامير، وزير الخارجية، في كانون الأول ١٩٨١، سمع من يقول له: "هل قرأت التوراة؟ أتعلم من حرر يهود بابل؟ الفرس!"

لم يستغرب ميتران وشيسون إذن عندما علما، في عام ١٩٨٣، وخاصة عند الإطلاع على مذكرة دائرة التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس SDECE المؤرخة في ٢٢ أيلول وكذلك على عدة وثائق أخرى ظهرت. قبل هذا التاريخ بشهرين. في الصحافة (٤٧)، بأن إسرائيل كانت تبيع أسلحة لإيران منذ أكثر من سنة. وبالأخص، قطع غيار للدبابات وطائرات هرقل Hercules، ولصواريخ سايدوندر Sidewinder والرادارات والأكثر من هذا للأسلحة الإسرائيلية الصنع.

لم يقتصر الإنتاج الفرنسي المرسل إلى العراق على طائرات الميراج، على المدافع ١٥٥ وعلى الصواريخ AS30L، فأسلحة أخرى قد بوشر بصنعها بعد أن أدخلت عليها أحيانا تقنية جرى تحسينها، من أجل حرب صدام حسين. وبالأخص، المدرعات الخفيفة، والسمتيات من أنواع مختلفة، وعدة أنواع من رادارات تومسون، وأجهزة تشويش إلكترونية محمولة جواً، وقنابل ضد الممرات من نوع دوراندل Durandal)التي تعتبر نجاحاً آخر للتكنولوجيا الفرنسية)، وقنابل موجهة بالليزر (أقل دقة في إصابة الهدف من الصواريخ (AS30L، وآلاف من صواريخ الأكسوسة أو الصواريخ الأخرى(٤٨). وبدون حساب عدد "مواضع الحماية" لهيئات الأركان، مخزونات ستراتيجية من شتى أنواع العتاد ومصنع ذخائر تحت الأرض.

وحتى قبل هذه الفترة من البذخ في مبيعات الأسلحة، فإن الشركات الفرنسية المختصة بالبناء وبالأشغال العامة، خاصة المجموعات بويغ Bouygues، بيليج Pelège، كامبنون –برنار Campenon-Bernard، سبي –باتينيول Spie-Patignolles وشركة SAE، كانت قد حصلت على عقود ضخمة جدا في العراق.

لقد أكد رئيس وزراء فرنسي سابق أن "قبل الحرب العراقية-الإيرانية، كان الصناعيون المدنيون والعسكريون يضخمون بصورة هائلة مبالغ فواتيرهم. وعندما يكون ذلك بوسعي، كنت أحصل على أن يخفضوا ادعاءاتهم. وقد كنت أذكر أسلوبي في التفكير لقادة هذه الشركات. وقد كان هذا يسبب صدمة شديدة."

❖ ❖ ❖

النقيب باريل في استشارة فنية

في ربيع ١٩٨٤، تناول الجنرال أودران Audran وجبة إفطار في فندق كونكورد لافاييت Concorde Lafayette مع بول باريل Paul Barril، النقيب سابقاً في مجموعة التدخل السريع لدى الدرك الوطني GIGN والعضو السابق في خلية مكافحة الإرهاب التابعة للأليزيه. لقد أسس بول باريل شركة سكريه Secrets التي كانت تقوم بتقديم المشورة الاستخبارية لبعض رؤساء الدول الأفريقية والأمريكية اللاتينية في مجال الأمن، ضمان تدريب حرسهم الرئاسي وتهيئة حراس شخصيين للعديد من الأمراء العرب المصطافين على الساحل اللازوردي، كوتدازور Côte-d'Azur، ليس بعيداً عن الكازينوهات.

ولأنه موظف كبير في الدولة وفي المجمع العسكري-الصناعي، فهو قبل كل شيء باذل مساعي ممتاز في إبرام العقود أكثر مما هو مجرد مجند جماعات من الكوماندو. وفي هذه المرة، ولأجل قضية "السيد العراق" للمفوضية العامة للتسلح، وافق على أداء هذا الدور: لقد عرض على بول باريل، المغادرة في مهمة إلى بغداد بعد أن كان قد جند متطوعين غير عسكريين.

لقد أمضى باريل عدة فترات إقامة في العراق فترة كل واحدة منها عدة أشهر، وأحياناً قرب الجبهة. وقد تولى أعداد الكوماندو العراقيين خاصةً بالنسبة لاستخدام غاز التعجيز، وتقديم النصائح لسباحي المعركة (الغطاسين) الذين كانوا يحلمون بنسف المنصات النفطية الإيرانية. ولقد توجه باريل ورجاله المسلحون إلى مناطق ليست بعيدة عن المعارك، إلى عمق الأهوار حيث نصبوا خزانات مملوءة بمزيج قابل للاشتعال. وهذه العملية كان من المقرر، من حيث المبدأ، أن تمكن إشعال سطح هذه المياه الراكدة، إذا ما حاول الإيرانيون اجتيازها بزوارقهم نوع زودياك Zodiac.

* * *

لم تقتصر العلاقات الممتازة بين الصناعيين والعسكريين الفرنسيين من جهة والعراقيين من جهة أخرى على ميدان الأسلحة دائماً. ففي عام ١٩٨٥، قدمت شركة داسو، وهي مجموعة الشركات الأكثر مساهمة موضعياً، مكاتب، في العمارة التي تملكها في باريس، ١١ شارع تلسيت Tilsitt، لدبلوماسي تابع لصدام حسين، هو وليد عباس، كي يقيم فيها المركز الثقافي العراقي.

بعد ذلك بسنتين، في ٢٢ أيلول ١٩٨٧، كان مهرجان بابل، بالنسبة لصدام، مناسبة ليبرهن للرأي العام العالمي على إن نظامه صلد رغم الصعوبات الناجمة عن الحرب. وقد أرسلت فرنسا المعدات الضرورية من أجل أن تكون مشاهد المهرجان مضاءة بأشعة الليزر والتي تقدم تاريخ العراق. وإن فرقة باليه من أوبرا باريس وكذلك فرقة جاز قد أكملتا الوفد الفرنسي إلى المهرجان. وفي السنة التالية، توجهت فرقة من أوبرا مدينة ليون لتحتفل، هي أيضاً بمهرجان بابل الجديد.

❖ ❖ ❖

في حزيران ١٩٨٥، جرت عملية، في العراق، للتعريف بمزايا مدفع ١٥٥ جديد مسحوب، لم يجر بعد إنتاجه في سلسلة أنواع. ومن أجل تقديم عرض عملي تجريبي، والذي جرى بحضور جنرالات عراقيين، ولغرض استخدام هذا المدفع، أرسل بصورة عاجلة إلى موضع العملية ضباط ونواب ضباط من كتيبة مدفعية البحرية الحادية عشرة وكذلك من الدائرة التقنية للجيش البري. ولقد تقرر تصنيف هذه المهمة "سري دفاع" باعتبارها من الأسرار المهمة: في لحظة ركوبهم الطائرة ومغادرة فرنسا، كان الجميع قد تلقوا أمراً بأن لا يظهروا كونهم جنوداً، وأن يرتدوا ملابس مدنية وأن لا يضعوا في جيوبهم أية أوراق هوية.

في ١٠ حزيران، وأثناء رماية لغرض الضبط، انفجر المدفع: قتل عسكري فرنسي واحد وجرح ثمانية آخرون. وقد أعادتهم لوطنهم طائرة إسعاف نقلتهم إلى فرنسا، حيث، بعد عدة أسابيع من العلاج، توفي ثلاثة منهم متأثرين بالحروق التي أصابتهم.

كان رد فعل السلطات العسكرية فورياً. لقد قبلت وزارة الدفاع "بالحادث" ولكن رغبت بحصر تأثيراته على الرأي العام. وقد تم ترجي عائلات العسكريين الموتى والمجروحين بالتكتم مؤقتاً وعدم التحدث إلى أحد. وقد تكفل الجيش بكافة العلاجات وبمراسيم الدفن. وكان هذا هو أدنى الأشياء.

❖ ❖ ❖

شركاء حرب في العمل

لم تكف خدمات ما بعد البيع. فإرشاد "المستهلكين" الأجانب للمعدات العسكرية الفرنسية وتدريب كادر مكلف بصيانتها ليست على الإطلاق سوى تطبيق لا قيمة له لقواعد تجارية. إن صدام حسين وجنرالاته يشترطون المزيد، باسم "معركتهم لصالح الغرب ضد البربرية". مساعدة تشمل المشاركة في المهام: المشورة العملياتية.

لم تعطَ أية موافقة، ولم يتخذ أي قرار في الأليزيه، أو في ماتينيون حيث تعاقب موروا، ثم فابيوس، فشيراك، ولا حتى في وزارة الدفاع، من أجل الذهاب بعيداً بهذا القدر. ولكن بالموافقة الضمنية من المفوضية العامة للتسلح، أوفدت مجموعات الشركات الكبرى بصفة متعاقدين ضباطا وفنيين يعتبرون "مجازين بدون راتب" وكذلك عسكريين متقاعدين. وهؤلاء المتعاونون قد خاضوا الحرب دون أن يرموا طلقة واحدة، بالقرب من الجبهة، أو على القواعد الجوية وحتى في المكاتب. كان تقنيو التسلح أو الأمور السوقية، والمستشارون العملياتيون أو المستشارون لدى دوائر الأركان من الصعب تخمين عددهم الحقيقي.

اعترف سفير فرنسي عمل في بغداد بأنه قد كان يلاحظ أحياناً، وفي مواقع ليست بعيدة عن المعارك، وجود ما يقرب من خمسين مستشاراً فرنسيا مختصين بالمدفعية. وإن دبلوماسياً آخر من المناصرين منذ البداية دائماً لهذا التعاون قد أقر بأن "العراق كان يستفيد من معونة فنية غير مألوفة لبلد في حالة حرب".

لقد وصف الحالة أحد قادة شركة إيروسباسيال قائلا: "هناك في حدود مئة، كحد أقصى، من فنيي شركتنا موجودون موضعياً". وأخيراً، أكد عضو في دائرة الأركان العسكرية لفرانسوا ميتران أن "الأليزيه لم يحصل أبداً على أرقام محددة بشأن هؤلاء الفرنسيين العاملين لدى الجيوش العراقية".

❖ ❖ ❖

هكذا كان يحدث أن يقوم فنيون فرنسيون. أحياناً في أماكن قريبة من المعارك. بتنظيم أسلوب الرماية لبطريات مدافع ١٥٥ التي تعمل وفق برامج معلوماتية. وطيلة عدة أسابيع في نهاية ١٩٨٣، بعد أن أصبح أحد طياري الإيروسباسيال بصورة مؤقتة "طيار داسو"، تابع، وهو على مقود طائرة سوبرايتندار عراقية، أحد طلابه. فالذي كان على ظهر طائرة أخرى من نفس الطراز، شن هجوما في البحر متوغلاً نحو الخليج. وكان يجري تسجيل سرعة التنفيذ وتشخيص الهدف الذي كان يظهر على راداري الطائرتين. ثم جاءت النصائح بالنسبة "للخطط العملياتية" الأولى للمهمة التي تمكن طائرات السوبرأيتندار من قذف صواريخها نوع إكسوسه على المصب النفطي الإيراني في خرج.

هذا هو قانون الحرب. فالحد بين المشورة أو النصيحة "الفنية" والمشورة "العملياتية" ضئيل. ففرق من الفنيين التابعين لتومسون يضطرون أحياناً للتوجه قريبا من الجبهة من أجل ضبط عمل أو تصليح معداتهم. فهل يعني هذا مجرد مساعدة فنية لا تأثير لها؟ من الصعب التصديق: أن سيارات وطائرة سمتية هي دائماً جاهزة عند متناول يدهم من أجل انسحاب سريع في حالة وقوع هجوم إيراني.

❖ ❖ ❖

غارات جوية مضمونة "نوع فرنسي"

كان من الطبيعي أن يجري التحضير للغارات بعيدة المدى التي قامت بها طائرات الميراج ف١، في عام ١٩٨٦، اعتماداً على مساعدة من مستشارين فرنسيين، منع عليهم إجراء أي اتصال بسفارتهم. فالعراقيون كانوا عازمين على حمل نيرانهم إلى مسافة تبعد ألف كيلومتر وأكثر عن قواعدهم، هناك حيث لم يكن الإيرانيون يتوقعون كثيراً تلقي ضربات الإكسوسه والصواريخ الموجهة بالليزر.

في ٢ شباط ١٩٨٦، أصيبت المنشآت النفطية في خرج. وفي ١٨ نيسان و١٢ آب، جاء دور مصب النفط سري وعدة ناقلات نفطية على مسافة ثمانمائة كيلومتر عن السواحل العراقية. وفي ١٦ تشرين الأول، ووسط الخليج، تم تدمير منصات نفطية في البحر. وأخيرا، فإن مصب لاراك والمدن الواقعة في الجنوب الغربي من إيران، على مسافة ألف ومائتي كيلومتر عن القواعد التي انطلقت منها طائرات الميراج، قد أصبحت كلها هدفاً للصواريخ الفرنسية.

لقد كان اختيار أسلوب الهجوم، ونقاط معاودة التزود بالوقود في عملية الإرضاع الجوي، ومطارات النجدة في مطارات إمارات الخليج المجاورة في حالة وقوع عطل، كلها كان يخطط لها من قبل مستشارين فرنسيين. وأحياناً، كان يقوم "طيار من داسو". بدون أية أوراق هوية في جيبه. بمرافقة الغارة لغاية الحدود الإيرانية(٤٩). أما طائرات الميراج المكلفة بالإرضاع الجوي، فتبقى تحوم في إحدى الأمارات.

كانت داسو وإيروسباسيال تحصلان من العراقيين على أفلام هذه الهجمات وكانتا تعرضانها أمام زبائنهما لكسب ثقتهم.

❖ ❖ ❖

كانت طائرات الميراج ف١ التي جرى تحويرها من قبل داسو، والمجهزة بخيرة الصواريخ المصنوعة من قبل إيروسباسيال، والتي تولى قيادتها جميعا طيارون عراقيون جرى تدريبهم في فرنسا وتلقوا المشورة في المعركة من قبل "متعاونين" فرنسيين، لم تدخر شيئاً للإيرانيين.

ذكر دبلوماسي أمضى عدة سنوات في السفارة الفرنسية في بغداد الحماس الذي كان يسيطر على "الزبون": "كانت هيأة أركان الطيران العراقي ترى أنها بطائرات الميراج قد امتلكت أفضل الأسلحة. فطائرات داسو هذه كانت تتكفل حينذاك بتنفيذ ٧٠٪ من المهام فوق إيران، في حين كانت تمثل أقل من ١٥٪ من سلاح الجو العراقي. وفي طهران، كان الإيرانيون يعتبرون الميراج ف١ وصواريخها بمثابة عدوهم الذي يخشونه أكثر من سواه.

تمتلك هذه الطائرة بالذات ميزة فريدة. فبفضل مركز السيطرة على القصور الذاتي نوع ساجم Sagem الذي يقودها نحو هدفها البعيد، تستخدم الميراج ف١ كطائرة تؤدي عمل الربان لقيادة طائرات الميغ والسوخوي، السوفيتية الصنع، التي كانت ترافقها وتتولى حمايتها. وهي بمقدورها قيادتها في رحلة الذهاب ثم إعادتها إلى القاعدة. ويكفي هذه الطائرات أن تتبعها.

وأفاد الدبلوماسي ذاته: "كان العاملون في داسو يستقبلون، لهذا السبب، بترحاب أينما حلو. فقد كان يصل الحال حتى إلى توغلهم داخل القواعد الجوية. وكانت توجه لهم بطاقات الدعوة لحضور حفلات زواج طيارين عراقيين."

كانت بغداد تمتدح كثيراً التعاون مع داسو. فعندما كان هوغ ديلستوال يتفاوض حول بيع الميراج، كان يعلم غالباً من العراقيين أنفسهم، الأسعار المعروضة من قبل منافسيهم، خاصة البريطانيين، بأربع وعشرين ساعة قبل أن يقدموا هم عرضهم الخاص بهم. وقد كان هذا الترجيح يمكنه من أن يضبط أسعاره بصورة أفضل.

❖ ❖ ❖

كان للحرب فائدتها، ولأن الطلبات العراقية تضاعفت، فقد كان السياسيون يفقدون أحياناً السيطرة التي يمارسونها، من حيث المبدأ، على شركات صناعة التسلح التي ما كانت تتردد في تجاوز الحدود التي كانت قد حددت لها. وهكذا كانت داسو ، وليس فقط من أجل قضايا تتعلق بالحفاظ على الأسرار العسكرية، تمنع الفنيين والطيارين التابعين لها من أن يكون لهم أدنى اتصال مع الدبلوماسيين الفرنسيين في بغداد.

لم تكن الحكومة على دراية تامة لأن داسو ليست الوحيدة في التصرف بهذه الكيفية. فالعلاقات مع العراق كانت قد أصبحت عسكرية وتجارية. وكان السياسيون يتبعون القطار الذي وضعوه على السكة ولكنهم ما كانوا يسيطرون دائماً على سرعته.

الفصل الثالث
تعايش في ظل عداوة شديدة

في آذار ١٩٨٦، خسر اليسار الفرنسي الانتخابات التشريعية، وأصبح اليميني جاك شيراك رئيساً للوزراء. إنها المشاركة في الحكم تحت خيمة التعايش. ومنذ تلك اللحظة فصاعداً، أصبح التنافس على السلطة قائماً بين رجلين يمثل كل واحد منهما تياراً مخالفاً للآخر. فالخطر كبير أمام رئيس الدولة في أن يرى نفسه وقد صودر منه الجزء الأساس من سلطاته، وبشكل خاص تحديد التوجهات الكبرى في مجالي الدفاع والسياسة الخارجية. بالنسبة لقيادة السياسة الخارجية، يستطيع الرئيس تقاسمها سواء مع رئيس الوزراء أو مع وزير الخارجية الذي يدين له بالولاء الخاص. لكن جان برنار ريمون Jean-Bernard Raimond لا يشعر أنه مرتبط إلا بإخلاصه لجاك شيراك(٥٠). ولأنه دبلوماسي محترف، فهو ليس لديه ما يمت إلى الرجل الحزبي بشيء. وقد وجد نفسه خارج اللعبة؛ إذ أنه كان بين نارين ــ مقاومة الرئيس، وطموحات رئيس الحكومة ــ ، الأمر الذي عانى منه شخصيا بقدر كبير. فهو سرعان ما صودرت منه ملفات الرهائن وعلاقات فرنسا مع العراق وإيران، بالطريقة الأكثر إثارة. فقد كلف بهما مكتب رئيس الوزراء ووزير الداخلية شارل باسكوا Charles Pasqua.

لقد استبعد قصر الأليزيه عن كل ما من شأنه أن يتيح فوز جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية التي من المقرر أن تجرى عام ١٩٨٨, والبرقيات الدبلوماسية المتعلقة بالرهائن أو العلاقات مع العراق وإيران لم تعد ترسل إلى فرانسوا ميتران.

في أيلول ١٩٨٦، أحرز جان برنار ريمون، مع ذلك، نصراً شخصياً صغيراً. فقد أقنع طارق عزيز، في الأمم المتحدة، بالسماح لأثنين من المعارضين العراقيين المبعدين من فرنسا إلى بغداد، في ١٩ شباط السابق، بالعودة إلى باريس مرة أخرى (٥١). وهذا المكسب لم يستطع من قبل مبعوثان من رولان دوما هما مستشاره جان كلود كوسيران وجاك موريزه Jacques Morizet أن يحصلا عليه، قبل انتخابات آذار ١٩٨٦ بعدة أيام. إذ اكتفى طارق عزيز وصدام حسين، حين استقبالهما لمبعوثي دوما، بقبول المبدأ، لا أكثر.

❖ ❖ ❖

حال استقراره في قصر ماتينيون، حيث مقر رئاسة الوزراء، حاول جاك شيراك متابعة عملية تطبيع العلاقات مع إيران، التي كان ميتران ودوما قد شرعا بها. وقد التزم رئيس الوزراء بذلك تحت إلحاح وزارة الخارجية، وبمباركة من الرئيس؛ ولكن، ليس دون تشكك وارتياب من جانبه. فصداقته مع صدام حسين لم تضعف، منذ أول لقاء بينهما، ولا إرادته في تقديم الإسناد الحاسم للعراق. وقد رأى أن مبادرته الدبلوماسية يمكن أن تتم دون أن تتأثر العلاقات مع بغداد. ومن ناحية رسمية، فإن تطبيع العلاقات منفصل عن قضية الرهائن، لكن لا أحد يؤمن بذلك، في باريس وفي طهران أيضاً.

هناك سبب ملح آخر يتطلب إقامة علاقات مع آيات الله: عمليات التفجيرات التي يشتبه بأن الإيرانيين هم الذين يحركونها. ففي ١٧ آذار، حدث انفجار على متن قطار السرعة الفائقة TGV أدى إلى جرح أحد عشر شخصاً.

وفي اليوم ذاته، أحبطت محاولة تفجير قبل وقوعها بوقت قصير في محطة شاتليه Châtelet لقطارات الضواحي RER. وبعد ذلك بثلاثة أيام، أي في ٢٠ آذار، جرى الترحيب بترشيح شيراك بإيداع قنبلة في غاليري بوان –شو Point-Show في شارع الشانزليزه Champs-Elysées: حصيلة الانفجار كانت قتيلين وثمانية وعشرين جريحاً. وقد تبنت هذه العملية لجنة التضامن مع السجناء العرب والشرق أوسطيين CSPPA، التي تطالب بإطلاق سراح ثلاثة إرهابيين معتقلين في السجون الفرنسية.

مبدئيا، امتنعت الحكومة الجديدة عن التفاوض مع المنظمات الإرهابية والدول المتواطئة مع محتجزي الرهائن. وعلى صعيد الواقع، فإنها تقوم بعقد صفقات سرية، وتستخدم وسطاء قادرين على التأثير قليلا أو كثيرا، وتبقى تحت رحمة تسرب الأخبار التي تضبطها بالجرم المشهود وهي متلبسة بالكذب.

❖ ❖ ❖

كان عمل الفريق الحاكم الجديد سريعا لكنه مشوشاً. فما كاد يتم تشكيل الحكومة، حتى أرسلت بعثة مساع حميدة إلى طهران، في ٩ نيسان. وفي الوقت ذاته، تعددت إشارات الصداقة التي يرسلها رئيس الوزراء تجاه بغداد. ففي ١٦ نيسان ١٩٨٦،أي بعد وصوله إلى رئاسة الوزارة بثلاثة أسابيع، سمح جاك شيراك بإبرام عقد بيع أسلحة بقيمة مليار فرنك، على خلاف رأي أغلب وزرائه. ومن ثم، في شهر مايس، أجرى مباحثات سرية مع طهران عن طريق مبعوثين تم اختيارهم من قبل شارل باسكوا.

في الثاني والعشرين من الشهر ذاته، أعلن جاك شيراك، رغم ذلك، في وليمة غداء أمام الصحافة الدبلوماسية، بكلمات أكثر مما ينبغي:

"يمكن أن تعتبر فرنسا نفسها صديقة وحليفة للعراق."

وليست تلك المرة الأولى التي يظهر فيها التشوش في أفعال وأقوال رئيس الوزراء.

---

(٤٦) استنادا لشهادة موظف كبير في وزارة المالية مطلع على الوثائق المعنية: "لو كان العراق قد انهار في ١٩٨٢-١٩٨٣، فإن هذا كان سيشكل كارثة بالنسبة لفرنسا. فقد كان يتوجب عليه إلينا آنذاك أكثر مما كان يتوجب عليه إلينا بعد ثماني سنوات لاحقاً، عام ١٩٩٠,"

(٤٧) في جريدة لوكنار إنشينه Le Canard enchaîné وجريدة ليبراسيون Libération

(48)صواريخ ضد الجو نوع كروتال (صنع تومسون)، ورولان، وصواريخ ضد الدبابات نوع ميلان وهوت (كلها مصنوعة من قبل إيروسباسيال)، وصواريخ جو-جو نوع ماجك وضد الجو ٥٣٠ (صنع ماترا)، وجو- بحر نوع إكسوسه (صنع إيروسباسيال). وفي سنوات الذروة، ٤٠ إلى ٥٠٪ من إنتاج صانعي الصواريخ كان يرسل إلى العراق.

(٤٩) لعدة مرات، أكد رفسنجاني وقادة إيرانيون آخرون أن أجهزتهم قد اعترضت مكالمات بالفرنسية.

(٥٠) في ٢٠ تموز ١٩٨٦، طرح على جان برنار ريمون، أثناء دعوته في ندوة لإذاعة مونت كارلو، هذا السؤال: "إذا لم يحصل اتفاق مشترك في الرأي، من سيكون رئيسك؟ الرئيس أم رئيس الوزراء؟ أجاب: "لقد قلت لكم أني كنت وزيراً لجاك شيراك. فأنا قد عينت من قبل جاك شيراك."

(٥١) عزا البعض عملية إبعاد معارضين عراقيين أثنين من الشيعة، كانا عضوين في حركة مؤيدة لإيران، إلى خطأ من جانب مديرية مراقبة الأراضي DST ودوائر مفوضية الشرطة؛ بينما اعتبرها البعض الآخر "مكيدة" دبرتها هذه الأجهزة ذاتها بنية سيئة لغرض إزعاج الحكومة.

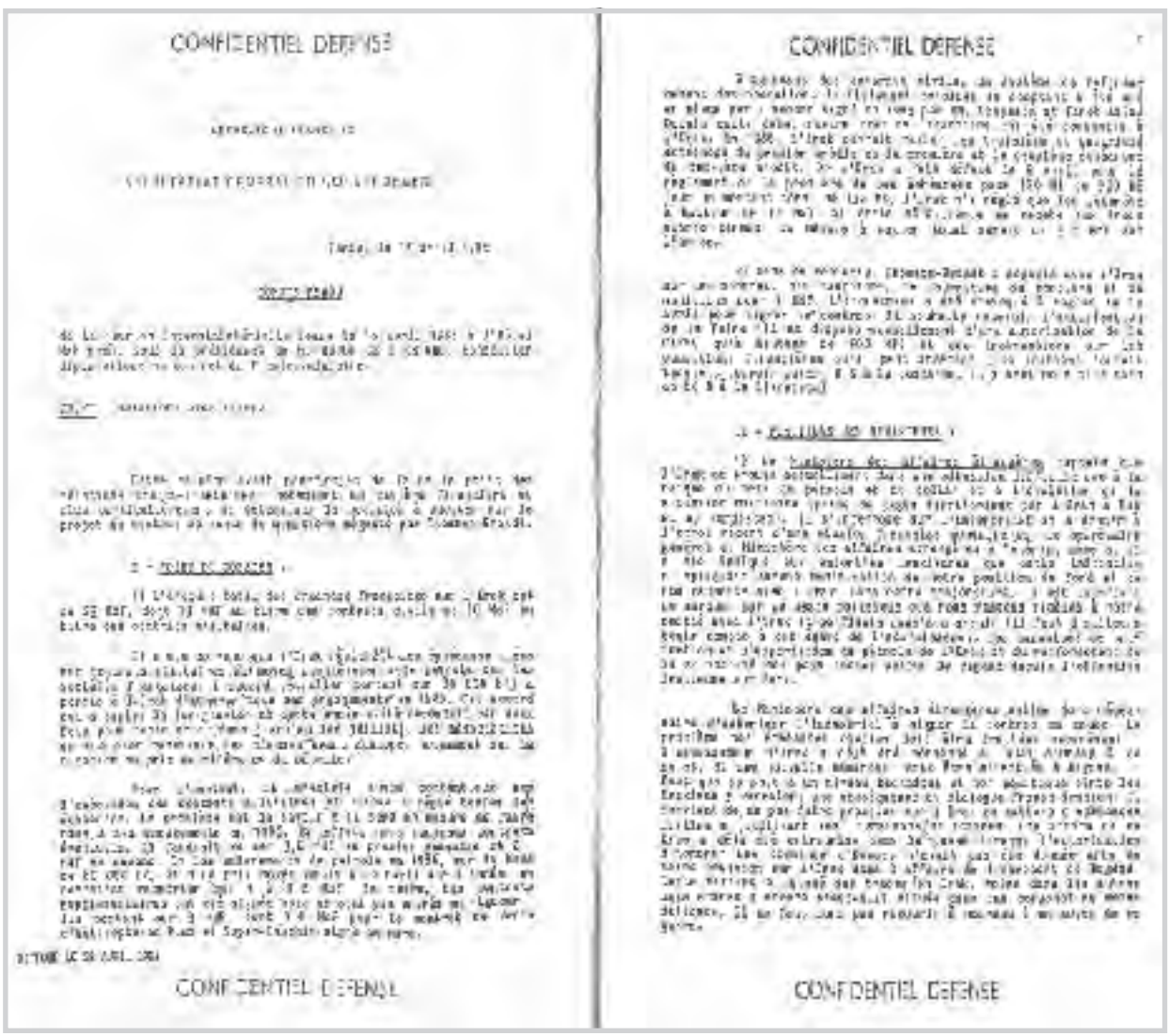
CONFIDENTIEL DEFENSE

CONFIDENTIEL DEFENSE

CONFIDENTIEL DEFENSE

CONFIDENTIEL DEFENSE